

أسوأ وثيقة في تاريخ مكة | قصة الكعبة المشرفة [66]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.
مع الحلقة السادسة والستين من قصة الكعبة. الحلقة - 00:00:00

القضية اتكلمنا على اسوأ اربعة امور حفظت في داخل الكعبة. قلنا ان هذه الامور الاربعة هي هبل والالزام التي كانوا يستقسمون بها
وصورة لابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل عليه السلام وهما يستقسمان بالالزام وهذا باطل بالطبع. والامر الرابع هي صحيفة
علقت - 00:00:20

لتقاطع بها قريش بني هاشم وبني مطلب الى ان يسلموا الرسول عليه الصلاة والسلام اليهم للقتل. فهذه الوسيقة الرابع هي اسوأ من
من اسوأ الامور التي حفزت في الكعبة كما ذكرنا في الحلقة الماضية وهي موضوع حلقتنا اليوم. اسوأ صحيفة كتبت وعلقت في
داخل الكعبة - 00:00:40

وفي تاريخ مكة بشكل عام. احنا عشان نعرف الصحيفة ديت يعني ليه اتكتبت وليه اتعلقت في داخل الكعبة لازم ناخذ فكرة عن
الظروف السياسية في مكة المكرمة قبيل كتابة هذه الصحيفة. هذه الصحيفة تقريبا اتكتبت في اول العام السابع من البعثة. فلو نظرنا
الى العام - 00:01:00

سادس من البعثة ممكن افهم ليه كتبت هذه الصحيفة؟ في العام السادس من البعثة غالبا الخامس والسادس بس يعني الاحداث ديت
في السادس معظمها اه اسلم حمزة رضي الله عنه وارضاه واسلم عمر رضي الله عنه وارضاه وباسلامهما تغيرت المرحلة وخرج
المسلمون للاعلام واتكلمنا قبل كده في - 00:01:20

في حلقات ماضية في قصة الكعبة ايضا على اسلام حمزة واسلام عمر. وآآ تغيرت المرحلة واعلن المسلمون عن انفسهم وخرجوا في
الى داخل الكعبة المشرفة او الى صحن المسجد الحرام. طبعا كان حدس كبير جدا في مكة المكرمة. زاد عدد المسلمين جدا بعد هذا -
00:01:40

الحدس. ناس كثيرة كانت عندها رهبة من دخول هذا الدين بعد ما رأت عمر ورأت حمزة التحقت بالاسلام. فزاد عدد المسلمين زاد
مسلمون جراً في التصريح والتعبير عن انفسهم بدأت تتكون فرق من فرق الدعوة يعني ممكن واحد واثنين وثلاثة يكلموا واحد في
امر الاسلام فبدل - 00:02:00

لما يكون بيأسر عليه واحد صار بيأسر عليه اثنين ثلاثة اربعة عشرة فصار الناس مقبلة على الدين بشكل اكبر طبعا كل ده هز مكة هز
ضخم للغاية شفتنا بعض الرموز ما كناش نعرف ان هي مسلمة ازهرت اسلامها. وهزه الرموز رموز قوية جدا في مكة المكرمة. هم من -
00:02:20

سادات الناس او من من الشباب من العائلات الكبرى. يعني مسلا شفتنا ابو حذيفة بن عتبة بن عتبة بن ربيعة. عتبة بن ربيعة طبعا من
كبار القوم من كبار القوم المشركين ابنه ازهر اسلامه ابو حذيفة ابن عتبة مسلا عبدالله ابن سهيل بن عمرو سهيل بن عمرو برضو من
سادات قريش - 00:02:40

ومن كبار قادة الكفر في هذه المرحلة طبعا وبعد كده اسلم لكن دلوقتي كان لسة كافر. وكان من السادات الناس ابنه وعبدالله اعلن
اسلامه. فصار عبدالله برضو من الرموز الكبير مصعب ابن عمير عثمان ابن عفان اسماء كبيرة جدا من شباب قريش من من الصفوة من
النخبة فدولوا اسلموا طبعا - 00:03:00

ده كله هز قريش. لهجرة الحبشة استقبال المسلمين الحسن من النجاشي. فبردو الدواء متنفس ان فيه مكان ثاني. بعض القبائل بعض افراد القبائل اللي بتأتي الى مكة بدأت تتأثر بالاسلام. شف اسلام بعض الافراد غير القرشيين في هذه المرحلة. كل ده طبعا -

00:03:20

يعني عمل يعني آآ هزة كبيرة جدا. بل ان حصل مفاوضات مع المشركين مع الرسول عليه الصلاة والسلام تطلب منه ان هو يتنازل عن شيء من الدين او يتنازل عن شيء من الشريعة والعقيدة الاسلامية في مقابل ان يعطوه امورا. من ضمن هذه الامور مسلا المال الكثير.

00:03:40 من ضمن هذه الامور الملك عليهم. من ضمن هذا -

هذه الامور لعدم قطع آآ امر الا بالعودة اليه. يعني امور ضخمة جدا وكبيرة وفريدة في تاريخ مكة. ورفض الرسول عليه الصلاة والسلام كل ذلك رفض ان يتنازل عن قيد انملة من دينه من شرعه من عقيدته. فالكلام ده كله هز مكة هزة كبيرة جدا فاضطرت تقف

00:04:00 واقفة -

انا لازم اعمل شيء يكون فريد في تاريخ مكة. فريد في الظلم حقيقة ان هم عملوا وثيقة كتبوا وسيقة. الوثيقة ديت تعاهدوا فيها على الا ينكحوا ولا يناكحوا بني هاشم. يعني لا يتجوزوا منهم ولا يجوزوهم. ولا يبيعوا لهم ولا يبتاعوا منهم - 00:04:20

مقاطعة اقتصادية ومقاطعة اجتماعية خلاص انتم لوحدكم اتجوزوا من بعض ما لناش علاقة بكم كل فروع قريش هتمتنع عن الاجتماعي والتعامل الاقتصادي مع بني هاشم وبني المطلب. البيهقي يقول في آآ آآ دلال - 00:04:40

ابوة فقامت بنو هاشم وبني المطلب مسلمهم وكافرهم دونه دون الرسول صلى الله عليه وسلم وابوا ان يسلموه. لان هم القرشيين عايزين بمنتهى الوضوح والصراحة تسليم الرسول عليه الصلاة والسلام للقتل هكذا. وعملوا يعني مفاوضات في هذا الموضوع وكلام -

00:05:00

وطبعا ابو طالب كبير بني هاشم رفض هذا الموضوع. فبنوا المطلب اللي هي يعني يعني ولاد عم بني هاشم الاثنين مع بعض من بني عبد مناف انضموا اليهم. والاتنين مسلمهم وكافلهم وطبعا معظمهم كفار على فكرة. المسلمون آآ في بني هاشم وبني مطلب في هذه

00:05:20 المرحلة -

تاريخية قليلون. فالمعظم من الكفار لكنهم حامية وقابلية ونخوة انضموا مع بعضهم البعض للدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش المقاطعة الكاملة. قريش ما كتبتش المعاهدة دي لوحدها. لأ اتفقت مع آآ كنانة. فروع كنانة - 00:05:40

طبعا انتم عارفين كنانة اصلا هي هي الام هي الاصل. الكنانة هو الجد تلتاشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الجد الثالث عشر له وقريش هو الجد العاشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فبين كنانة وقريش عدة يعني فروع عدة قبائل. قبائل - 00:06:00

عبد مناف وقبائل مالك وقبائل مالكان دولت من كنانة وما هماش من قريش. اللي اتفق على هذه الصحيفة الظالمة قريش وكنانة. يعني قريش بالاضافة الى فروع مالك وفروع ملكان وفروع آآ آ عبد مناف من كنانة. دولت كلهم - 00:06:20

اتفقوا مع بعض وعملوا الاتفاق ده في خيف بني كنانة. خيف بني كنده في منى. الناس اللي ربنا ان شاء الله يكتب لنا ونحج جميعا آآ وروحنا الحج في منى هنشوف المسجد آآ يعني آآ بني كنانة او خيف بني كنانة. المسجد ده هو اللي عنده - 00:06:40

تعاهدت قريش مع كنانة على هذا الظلم. في آآ حجة الوداع يروي ابو هريرة آآ قال النبي من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر. شف الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:00

في حجة الوداع وما زال فاكرا اليوم اللي حصل فيه المعاهدة في هذا المكان بيقول بكرة احنا هنروح خايف بني كنانة حيس تقاسمت مش مع كنانة على الكفر. هم اصلا كفار. لكن هذا كنوع من الزيادة في الكفر. زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة التوبة فيها حق

00:07:20 موضوع -

آآ انما النسيى زيادة آآ في الكفر فزيادة في الكفر هم اصلا كفار وعملوا نسيء زيادة في الكفر. النسيء ده ان شاء الله لما نتكلم عنه برضه في في اه حلقة من الحلقات في تعريفتنا بالالفاظ القرآنية التي لها علاقة بالتاريخ يعني. لكن المهم هنا ان الرسول عليه الصلاة

00:07:40 والسلام بعد مرور الشوط كم سنة -

احنا بنتكلم دلوقتى في حجة الوداع اللي هي في العام العاشر من الهجرة. والكلام اللي بنتكلم عليه ده كان في العام السابع من البعثة النبوية. فعدى ست سنين كمان جوة مكة لحد ما هاجر الرسول عليه الصلاة والسلام. وعشر سنين في المدينة المنورة. يعني بعد ستاشر سنة - [00:08:00](#)

الحدس الرسول عليه الصلاة والسلام ما زال يتذكره بالم شديد لان هذه اسوأ صحيفة كتبت في تاريخ مكة كما ذكرنا. قال صلى الله عليه وسلم نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب المكان المحصب ده وادي ما بين مكة ومنى حيث قاسمت قريش على الكفر - [00:08:20](#)

المعاهدة اللي اتكتبت على الكفر والزيادة في الكفر هذا آآ آآ اتعملت في هذا في هذا المكان. مين اللي كتب الصحيفة ديت؟ اللي كتب الصحيفة لقيت العلماء مختلفين على اللي كتبها وفي اكثر من رواية والروايات معظمها يعني آآ بيتكلم على ان اللي كتبها من بني عبد الدار - [00:08:40](#)

احتمال يكون بغيض ابن عامر هو اسمه كده سبحانه الله له نصيب من اسمه يعني بغيض ابن عامر آآ ابن هشام ابن عبد الدار في بعض الناس بتقول منصور ابن - [00:09:00](#)

شرحبيل من بردو من بني عبد الدار في بعض الناس بتقول النضر بن الحارث وطبعا هو مشهور يعني من بني عبد الدار كذلك وفي بعض الناس بتقول منصور ابن عكرمة زي ابن اسحاق - [00:09:10](#)

بيقول منصور ابن عكرمة اهو برضه من بني عبد الدار. طبعا احنا عارفين ان بني عبد الدار هي اللي كانت متزعمة من اولاد قصي الحرب ضد بني عبد مناف. وبني عبد مناف كانوا عاملين حزب - [00:09:20](#)

بالمطبيين وبني عبد الدار عاملين حزب للحلاف والاتنين معارضين لبعض عشان كده نجد الحماسة الكبيرة من اولاد بني عبد الدار لكتابة هذه الصحيفة الظالمة اقول لكم الرسول عليه الصلاة والسلام دعا على من كتب هذه الصحيفة. فشلت يده سواء كان النضر بن الحارس ولا كان منصور ابن عكرمة ولا - [00:09:30](#)

غيره شلت يد من كتب هذه الصحيفة. والصالحى في سبل الهدى والرشاد يجمع بين هذه الاقوال بيقول ان على الاغلب كتبت اكثر من صحيفة يعني لتدعم هذا الموضوع وان كل واحد من دولت كتب الصحيفة وان هم مجموعهم شلت يعني ايديهم بعد كتابة هذه - [00:09:50](#)

الصحيفة وحفزت هذه الصحائف الاربعة او الثلاثة حسب بقى العدد في داخل الكعبة المشرفة وان شاء الله يعني هيكون في عندنا في الحلقة القادمة ما يدعم ان الصحيفة كانت مكتوبة باكثر من صيغة وباكثر من من كاتب بنتكلم عليها ان شاء الله في الحلقة القادمة. واللي حصل بعد كده - [00:10:10](#)

اه ان النسخة دي النسخ دي كلها اتعلقت في داخل الكعبة المشرفة. يا ترى رد فعل ابي طالب كان ايه؟ نتيجة هذا الموضوع. يعني اقسام الا يسلم محمدا صلى الله عليه وسلم ودعا قبيلته بكاملها اللي هي قبيلة بني آآ هاشم. ودعا ايضا القبائل الاخرى من بني عبد مناف - [00:10:30](#)

قبلت بنو المطلب ان تدخل معه في الشعر وتحمي رصاص السلام مع انهم معظمهم من الكفار. ورفضت بنو عبدشمس وبنو عبد الدار هم الاتنين التانيين من بني عبد مناف. بني عبد مناف اربع فروع رئيسية. بنو آآ هاشم بنو المطلب والاتنين دول دخلوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام في الشام. والاتنين التانيين - [00:10:50](#)

بنو عبدشمس وبنو عبد الدار دولت رفضوا وانضموا الى قريش. والغريب ان فيه واحد خرج من بني هاشم وانضم الى قريش في حرب لبني هاشم وهو ابو لهب. ابو لهب واولاده. فطبعا ده كان شيء آآ منكر لكن ده اللي حصل في هزه المعاهدة - [00:11:10](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام فضل محترم جدا ومحتفظ جدا بقيمة بني المطلب لموقفهم هذا. هذا الموقف الذي وقفوا الى جواره. بني هاشم طبعي يقفوا لان هم عيلته اعمامه وولاد اعمامه طبعي ان هم يقفوا معه اللي حصل من ابي طالب من ابي لهب هذا طبعا مخالف للفطرة ومخالف لطبيعة العرب - [00:11:30](#)

لشدة كفره وفسقه فخرج. لكن الطبيعي ان بني هاشم تقف جنبه. لكن بنو المطلب دفعه كثير قوي في هذه الحمية وهذا الدفاع عن موسى عليه السلام مع لم ليسوا على دينه. ما هماش بس نخوة نخوة وحامية وقابلية وقفوا الى جواره فحفظ لهم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الموقف وظهر ذلك في - [00:11:50](#)

عندما قال انهم لم يفارقوني. يتكلم على بني المطلب واعتبرهم من ال البيت واعطاهم من سهم ذوي القربى. صلى الله عليه وسلم بعد كده في المدينة المنورة يعني فقال انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام. انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك - [00:12:10](#)

بين اصابعه هكذا مسك اصابعه وضمها لبعض. فشبك بين اصابعه. بنو هاشم وبنو المطلب كيان واحد وقوة واحدة ودعم واحد لبعضهم البعض هذه الصحيفة الظالمة علقت في داخل الكعبة وظلت معلقة سنتين او ثلاثة. على الاغلب ثلاث سنوات. ثلاث سنوات وهذه - [00:12:30](#)

المقاطعة مستمرة وهؤلاء المسلمون والكفار سويا من بني هاشم وبني المطلب يدافعون عن الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه السنوات الثلاث الى ان قطعت كيف قطعت هذه الصحيفة الظالمة وكيف رفعت من داخل الكعبة هذا ان شاء الله سيكون موضوع الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا - [00:12:50](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:10](#)